## ١٣ ـ باب من الشرك الاستعاذة بغير الله

**س :** ما مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد .

**جـ :** هي أن الاستعاذة بالله من أنواع العبادة وصرفها لغيره شرك ينافي التوحيد .

**س :** عرّف الاستعاذة وما الفرق بين العياذ واللياذ ؟

**جـ :** الاستعاذة : هي الالتجاء والاعتصام ، والفرق بين العياذ واللياذ أن العياذ يكون لدفع الشر واللياذ لطلب الخير .

قال تعالى : ﴿ **وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقاً** ﴾[1] .

**س :** اذكر سبب نزول هذه الآية وبين وجه الدلالة منها ؟

**جـ : سبب نزولها :** أن الرجل من العرب في الجاهلية كان إذا نزل أو أمسى بواد خال وخاف على نفسه قال أعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه يريد كبير الجن فلما رأت الجن أن الإنس يعوذون بهم زادوهم رهقاً أي خوفاً وإرهاباً وذعراً .

**ووجه الدلالة من الآية :** أن الله تعالى حكى عن مؤمني الجن أنهم لما تبين لهم دين محمد ﷺ وآمنوا به ذكروا أشياء من الشرك كانوا يفعلونها في الجاهلية ومن جملتها الاستعاذة بغير الله .

**عن خولة بنت حكيم قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول : ( من نزل منزلاً فقال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى**

---

(١) سورة الجن آية ( ٦ ) .

**يرحل من منزله ذلك )** رواه مسلم .

**س :** ما الذي يؤخذ من هـذا الحـديث ومـا المراد بكلمـات الله ومـا معنى التـامـات . اذكر منـاسبـة الحـديث للبـاب ؟ ومـا معنى قـولـه « من شر مـا خلق » ؟

**جـ :** ١ ـ في الحـديث دليل على أن الله شرع لأهل الإسلام أن يستعيـذوا بكلمات الله بدلاً عما كان يفعله أهل الجاهلية من الاستعاذة بالجن .

٢ ـ وفيه فضيلة هذا الدعاء مع اختصاره .

والمراد بكلمات الله القرآن ومعنى « التامات » الكاملة التي لا يلحقهـا نقص ولا عيب كما يلحق كلام البشر وقيل الكافية الشافية .

**ومنـاسبـة الحـديث للبـاب :** أنـه دل على أن كلمـات الله غير مخلـوقـة لأن الاستعـاذة بـالمخلوق شرك . ومعنى قـولـه « من شر مـا خلـق » أي من شر كل مخلوق فيه شر والله أعلم .

* * *